

ماذا لقينا من لقاءٍ خاطفٍ
وعشية كالبرق حان ضحاها؟
يا ويح هاتيك الثواني لم تقف
حتى نسيخ هناءةً ذقناها!
حتى يمتع باليقين مكذب
عينيه في رؤيا يضلّ سناها
تمضي لها الأبصار مُشعلة الهوى
وتحول عنها ما تُطبق لقاءها!

* * *

تخبو العواطف في الصدور وتنتهي
ويجف في زهر القلوب نداها!
وأنا أحسّ اليوم بدء علاقة
وعنيف ثورتها وحزّ مُدأها!

* * *

لم ترو منك نواظري وخواطري
ورجعت أذكي مهجةً وشفاهها!
مدّ الخريف على الرياض رواقه
ومضى الربيع الطلق ما يغشاها
ما بالرياض!؟ كآبةً في أرضها
وسحابة تغشى أديم سماها!